كان العناق الجرد مجنوبة لـــه طبا ائلت اجبادها تتـتلع
كان الكماة الصيد لما انفشرت حواليه اسد الفيل اذ تتكعكع
كان حماة الرجل تحت ركابه سيول بدا له اقبلت تتدفع
كان سراع النجب تنشرا منه علي السبل التي في الضحي تتربع
كان صعاب البخت اذ ذللت له اساري ملوك عصيا القد صرع
كان خلاخيل المطايا اذا غدت تجاوب اصدا الفلاة ترجع
يهيج وسواس البرين صبابه عليها فتغري بالحنين وتولع
لقد جل من يعتاد ذا الخلق كله وكل له من قايم السيف اطوع
تحف به الفواد والامر امره ويقدمه ربي الخلافة اجمع
وبسحب اذيال الخلافة دارعا به المسك من نشر المهد ايتضوع
له حلل الاكرام خص بفضلها نسايج بالنبر المشهر تلمع
برود امير المومنين بروده كساه الرضي منهن ما ليس تخلع
وبين يديه خيله بسروجه تقاد عليهن النضار المرصع
واعلامه منشوره وقبابه وحجابه يدعو لامر فتسرع
مليك ترى الاملاك دون بساطه واعناقها ميل الي الارض خضع
قيام علي اقدامها قد تنكبت صوارمها كل يطيع ويسمع

عزمنا علي تزويج بكر مدامة بما اقترح والليالي تساعد
وامهر تهادي الحباب لانها بها حليت ليلا عليها القلايد
وجاد رياحين البساتين عرفت بتزويج بنت الكرم والورد شاهد
وكان قدوم النبق فالامهنيا لكم بالبقا والبسط واللوز عاقد

ناديته لما بدا متبخترا من عجبه يا كاسري كن جابري
وارفق بعبد قد تشرح جفنه وفواده يتلو لسوره فاطر
فاجال في اللحظ شزرا سلعا واجاب لا تطمع بوصل الهاجر
كلا ولا طيف الخيال لنحوكم ياتي ولا تحظى بلمحة باصر
فاجبته اسلوك لليم الذي ورث المفاخر كابرا عن كابر
اعني سليمان الزمان ومن له كرم وفضل كالسحاب الماطر
يمم الي لقياه تحظى بالمنا وتعود مسرور الجنان الخاطر
فهو المعد لكل صعب نازل ولكشف ضر ماله من ناصر
مولاي دهرك كان قبلك عاطلا فالان البس ثوب عز فاخر
مازلت اسمع عن علاك مدايحا كالمسك او كالعنبر العاطر
حتي اثبت لباب فضلك سيدي حققت ذلك لسمعي بناظري
فرايت عزا ما حواه قيصر ورايت فضلا ما حواه الحاجري
فابق مدى الايام بل طول المدا تثني عليك قصايدي ومحابري
متنعما ومكملا لا تختشي حدث الزوال بذا الزمان الغابر
وبحبك القدسي وفاقاصرا لجنابكم اذ انت نور الناظر
فانظر الي بعين سعدك ساعة علي احصل ما حوته دفاتري
واعود مسرورا لاهلي شاكرا داع لكم في كل وقت عامر
واهنيكم بالحاجي وصفكم تبقا علي طول الزمان الاخر

Copyright © King Saud University